

أهمية دمج قضايا النوع الاجتماعي في برامج التوعية

طه الحميري

■ إن رفع الوعي والالتزام تجاه تشخيص ومعالجة القضايا التي تحول دون المرأة من المساهمة الفاعلة في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لا يتأتى إلا من خلال تكثيف وتوسيع برامج التوعية المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي وأهمية دمج قضايا النوع الاجتماعي في مناهج التعليم العام والجامعي والفني والعمل على إشراك المشرعون ومتخذي القرار وعلماء الدين في الحملات الإعلامية الموجهة إلى الأسرة والمجتمع لتوضيح رأي الدين الإسلامي الحنيف حول حقوق المرأة وواجباتها من خلال مواجهة الأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تعيق تمكين المرأة واستفادتها من الخدمات التعليمية والصحية وكذا العمل على إبراز الصورة الإيجابية للمرأة المتعلمة والعاملة على مستوى الأسرة والمجتمع، بما يؤدي إلى تحقيق العدالة بين الجنسين في الحقوق والواجبات وتمكين المرأة من تحقيق كامل حقوقها في العمل والوصول إلى مواقع القرار مما يعزز مساهمتها في التنمية ومن هنا تكمن أهمية تحقيق ذلك إذ سعت وتسعى الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتنسيق مع الجهات العاملة في مجال دمج النوع الاجتماعي على إقامة العديد من الورش والندوات واللقاءات بهدف الوصول بالمجتمع إلى تحقيق العدالة والإنصاف بين الجنسين في الحقوق والواجبات من خلال تمكين المرأة من تحقيق كامل إمكانياتها وتعزيز مساهمتها في التنمية المستدامة والمشاركة في تعزيز السياسات وفرص حصولها على الخدمات الأساسية في التعليم والصحة ووصولها إلى مواقع العمل والإنتاج واتخاذ القرار وتجاوز الإشكاليات المرتبطة بفجوة النوع في مجالات التعليم والصحة والعمل وضعف مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا المجال فقد نفذت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان منذ عقد التسعينات إجراءات عديدة مركزة على وضع المرأة والدفع نحو تحسينه بهدف تقليص الفجوة إذ تأسست اللجنة الوطنية للمرأة في إطار المجلس الأعلى لشؤون المرأة ووقعت اليمن على اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

كما وضعت العديد من الاستراتيجيات التي تدعم هذا التوجه منها الإستراتيجية الوطنية للنوع الاجتماعي والإستراتيجية الوطنية لتعليم الفتاة والإستراتيجية الوطنية لعمل المرأة وغيرها.

الخروج بنتائج إيجابية من أهمها التوصل إلى حلول ومعالجات وآليات عملية فاعلة من شأنها مساعدة هذه اللجان التنسيقية للقيام بدورها الهام وواجبها الوطني تجاه المسألة السكانية والتوعية بها وبمخاطره وابعاد وأثار الزيادة السكانية المتسارعة على حاضر ومستقبل شبابنا وأسرتنا ومجتمعنا واقتصادنا الوطني بشكل عام هذا وفي ختام اللقاء، عبر أمين عام المجلس الوطني للسكان الدكتور أحمد علي بورجي عن شكره وتقديره لصندوق الأمم المتحدة للسكان على ما يقدمه لبلادنا من دعم فني ومادي ولوجستي في مجال العمل السكاني وعلى إسهاماته المتواصلة في الجهود الكبيرة التي تبذلها بلادنا في مواجهة التحديات والإشكالات السكانية المختلفة معبراً عن أمله في دعم الصندوق لخطة الأنشطة والبرامج الخاصة بمكون الأمانة العامة للمجلس في مجال السكان والتنمية والمحافظات لتوسيع العمل السكاني في المحافظات حضر اللقاء الأخوة صالح الشيخ مساعد ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان وعبد الملك التهامي مستشار الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان، وعبد الملك شرف الدين مدير عام التخطيط وتنمية الموارد، ونجلاء النعمي- مدير عام التنسيق والمتابعة، وحسين عام مكتب الأمين العام د. إيناس طاهر مديرة مشروع كون الأمانة في مجال السكان والتنمية وحسين زاوية المساعد الإداري للمشروع.

بحث مجالات التعاون والتنسيق بين اليمن وصندوق الأمم المتحدة للسكان

كتب/ أمين عبد الله إبراهيم

التقى الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور أحمد علي بورجي ومعه الأمين العام المساعد للمجلس الأخ مظهر أحمد زيارة، بممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء السيد هانس أو بيغن.

وقد جرى خلال اللقاء الذي عقد الأحد الماضي بمقر الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بصنعاء مناقشة العديد من المواضيع والقضايا المرتبطة بمجال العمل السكاني بشكل عام والتوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة على وجه الخصوص وكيفية تطوير وتنمية هذا العمل الوطني الهام وتوسيعه ليشمل كافة مناطق وقرى ومديريات ومحافظات الجمهورية بما يؤدي إلى تحقيق السياسة الوطنية للسكان وتنفيذ أهدافها المرجوة الرامية إلى إيجاد توازن حقيقي وملموس بين معدلات النمو السكاني الطرد ومعدلات النمو الاقتصادي والتنمية في بلادنا وصولاً إلى رفع وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لجميع المواطنين.

كما جرى خلال هذا اللقاء أيضاً الوقوف أمام النتائج والتوصيات الأخيرة التي خرج بها المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية ديسمبر ٢٠٠٧م والذي عقد برعاية كريمة من قبل فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وحضره الأخ



عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، وبحث كيفية تفعيل وتنفيذ تلك النتائج والتوصيات الهامة وترجمتها على أرض الواقع بما يؤدي إلى حل ومعالجة الإشكالات والقضايا والتحديات السكانية التي تواجهها بلادنا نتيجة للارتفاع الكبير والتزايد السريع في أعداد السكان بالإضافة إلى مناقشة كيفية تعزيز وتطوير عملية التعاون والتنسيق بين الأمانة العامة للمجلس الوطني وصندوق الأمم المتحدة للسكان في العديد من الجوانب والمجالات الفنية والعلمية وتبادل الخبرات ذات الصلة بالمسائل والقضايا السكانية المختلفة وذلك لما من شأنه خدمة وتطوير العمل السكاني في بلادنا وتوسيع دائرة الوعي بمختلف القضايا السكانية على المستوى المحلي، وكما تم في الاجتماع التطرق

أزواج في شهر العسل

تنظيم الأسرة.. من أجل حياة أفضل

أن هناك وعياً لدى الشباب المتزوجين والمقبلين على الزواج بأهمية تنظيم الأسرة والتي يرون فيها الحل لكثير من المشكلات الأسرية والصحية.

التي تؤثر على صحة الأم والطفل، وهذا إذا ما أردنا تحقيق الأهداف المرجوة في خلق توازن بين النمو السكاني ومواردها المتاحة، أما إذا بقيت العادات والتقاليد المتوارثة في هذا الخصوص فإن الأمر بحاجة إلى وقفة جادة من قبل الجهات ومن قبل الشباب لمواجهة هذه الإشكاليات.

رغبة الشباب

وحسب دراسة أعدت من قبل المجلس الوطني للسكان حول معارف واتجاهات الشباب حول تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، فقد بينت الدراسة أن ٧٢٪ من أجمالي العينة يرغبون في استخدام وسائل تنظيم الأسرة، مقابل ١٩٪ لا يرغبون و ٩٪ يرغبون ولكن بشروط.

ومن هذا المنطلق وحسب الآراء في الاستطلاع نرى

بمصلحتهم من الآخرين ويجب أن تترسخ هذه الثقافة في أذهان الجميع.

قرار بعيد عن التدخل

● سامي عبدالرحمن، عريس قريب له خلفية معلوماتية عن تنظيم الأسرة والوسائل المستخدمة في هذا الموضوع بحسب قوله: يؤكد على ضرورة تنظيم الأسرة لما له من أهمية كبيرة في تحسين حياة الزوجين وهو قرار بالتراضي ولا تدخل لأحد من الناس في هذا الموضوع سواء عائلة العريس أو العروس، وهم المعنيون بهذا الأمر، فالعادات والتقاليد المتوارثة حول موضوع الخلفة والإنجاب وكثرة الأطفال تعتبر عاملاً من عوامل الزيادة في عدد السكان والخصوبة لدى النساء، ومنها تكمن أهمية التوعية السكانية بأهمية تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية والوصول إلى الأرياف التي لا تزال تمارس فيها الكثير من العادات والتقاليد

وقت مناسب حفاظاً على صحة المرأة والطفل بالإضافة إلى الاستقرار المعيشي للزوجين، فالوضع أصبح غير ذي قبل كثرة السكان وزيادة الخصوبة في أوساط النساء وشحة الموارد والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كفيلاً بأن تجعل الفرد يمارس تنظيم الأسرة حتى لا يدخل في دوامة الصراع مع الوضع من أجل البقاء.

بالنسبة لرأي أصدقك القول باني وبحسب المعلومات المتواضعة عن تنظيم الأسرة سوف استفيد من الخدمات المتوفرة في هذا الشأن حتى لا أكرر ما عمله الأولون وأصبحوا في حالة لا يرثي لها جراء المطالبات والأشياء التي يجب توفيرها للأسرة خصوصاً وأن الوضع أصبح لا يشجع على زيادة الإنجاب، صحيح بان الرق من عند الله ولكن يجب أن نعترف بأن تنظيم الأسرة جوائز شرعا ويجب أن نستفيد من هذه الفتوى من سعادتنا الأسرية.

تفهم الزوج

● إحدى الأخوات قريبة عهد بالزوج التقيتها في أحد المراكز الصحية الخاصة بالأمومة والطفولة (رفضت ذكر اسمها) أشارت إلى أنها جاءت لاستشارة الدكتورة عن وسائل تنظيم الأسرة وما هي المناسبة لها كونها تريد تأخير الإنجاب بعد اخذ الأذن من زوجها، وقالت: إن الزوج يجب أن يفهم مسألة تأخير أو تقديم الإنجاب وأن تنظيم الأسرة مهم له ولزوجته خصوصاً إذا كانا في بداية حياتهم الزوجية وبداية الطريق إلى المستقبل لان الإنجاب المتكرر يؤدي إلى مشاكل كثيرة وبالتالي فان تنظيم الأسرة قرار للزوجين ويجب أن لا يتدخل فيه أحد من قبل أفراد الأسرة لان الزوجين اعترف

الذين دخلوا عش الزوجية أو المقبلين على الزواج أن يتحملوا المسؤولية في هذا الموضوع وان يتعدوا بقدر الامكان عن العادات والتقاليد المتوارثة بضرورة كثرة الإنجاب والتوسع في حجم الأسرة لمواجهة المشاكل الاجتماعية كما كان بالسابق فهذا امر غير مجد في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وشحة الموارد المتوفرة للبلاد.

وفي رأيي أن تنظيم الأسرة مهم جداً في ظل تراضي واقتناع الزوجين منذ البداية حتى تنجح العملية التنظيمية في الزوجين وان تكون باقتناع وتراض تام دون تحيز في القرار.

وبالنسبة لي كزوج داخل على حياة جديدة أؤيد تنظيم الأسرة كونه أمراً مشروعاً وواجباً وله عدد من الفوائد التي تنعكس آثارها إيجابياً على الأسرة والمجتمع، وبالتالي هناك أمر مهم يجب أن يعرفه الآباء والأمهات بان ليس بالضرورة أن كل ابن وبنات تزوجا يجب أن ينجبا من أول شهر وألا في الأمر شيء، ولكن ربما يكون التأخير بسبب ظروف الزوجين بحسب خطة معينة للإنجاب فهذا الموضوع يخص الزوجين فقط وليس لأحد الحق في التدخل فيه.

الاستفادة من أخطاء الآخرين

● محمد احمد عيده:- بالنسبة لي تزوجت قبل شهر ولدي خطة لعملية الإنجاب بالتوافق مع الجانب الآخر ونريد أن تكون حياتنا مستقرة بعيداً عن الضوضاء والشقاء من كثرة الإنجاب وان نستفيد من أخطاء الآخرين في هذا الموضوع، خصوصاً وانني لم أكمل المرحلة الجامعية كون الظروف دعنتني إلى الزواج في هذه المرحلة ولكن سنعمل جاهدين على أن تكون حياتنا منظمة وان يكون الإنجاب في

استطلاع/ شوقي العباسي

■ الاهتمام بالصحة الإنجابية والاستفادة من وسائل تنظيم الأسرة المتاحة ضرورة هامة ومدخل صحيح في خلق وضع صحي سليم للمجتمع ليس في الوقت الراهن وإنما يمتد إلى المستقبل، فالوضع الصحي فيما يخص الصحة الإنجابية وصحة الطفولة في وضع سيء، ناتج عن سلوك وممارسات غير صحية تجعل من الصعب التغلب عليها ما لم يرتفع الوعي لدى الناس من أجل ممارسة السلوك الإنجابي السليم.

ادراك أهمية تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية من قبل الشباب وعموماً والمقبلين على الزواج أو من دخلوا عش الزوجية خصوصاً ضرورة هامة وملحة حتى يعرفون ما الذي يجب أن يعملوه في هذا الموضوع حتى يسهموا في تحقيق أهداف السياسة السكانية، وفي هذا الاستطلاع تعرفنا على آراء العديد من الشباب من الذين يقضون شهر العسل وماذا يخططون له فيما يخص الإنجاب والاستفادة من وسائل تنظيم الأسرة.

أمر مشروع وواجب

● في البداية التقينا الأخ/ أديب الصبيري:- الذي أشار إلى أن تنظيم الأسرة من الأمور التي يجب أن يعرفها الجميع ويخطط لها مسبقاً لما لها من أهمية كبيرة في الحياة الأسرية، ويقول: إن الزواج سنة وسن الله في خلقه للتكاثر ولكن يجب أن يكون هذا التكاثر بشكل عقلاني وان لا تكون الكثرة غثائبة وإنما نوعية وذات فائدة. اعتقد أنه يجب على الشباب

